

هو العليم

أَنْ يَا أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاعْلَمُوا بِأَنَّا جَعَلْنَا كُلَّ الْأَشْيَاءِ كَنَائِزٍ قَدَرْتِي ثُمَّ
اخْتَصَصْنَا مِنْهَا الَّذِي جَعَلْنَاهُ طَرَازَ وَجْهِهِ وَلَهُ أَسْمَاءٌ لَا يُحْصَى وَصِفَاتٌ لَا
تُعَدَّى وَفِي ظَهْرِهِ عَلَى هَيْئَةِ الثَّعْبَانِ لآيَاتٌ لِلْمُتَفَرِّسِينَ. قَلَّ إِنَّهَا لَثَعْبَانُ الْقَضَاءِ
بِهَا يَحْمِي اللَّهُ كَنْزَهُ وَيَحْفَظُهَا مِنْ أَيْدِي السَّارِقِينَ وَأَنْظُرُ الْخَائِنِينَ، قَلَّ إِنَّهَا وَلَوْ
تُحْرَكُ عَلَى كَنْزِ الْأَنْوَارِ مِنْ وَجْهِ رَبِّكَ الْمَخْتَارِ وَلَكِنْ فِي نَفْسِهَا سَتْرٌ كُنُوزٌ مَا
اطَّلَعَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْعَالِمُ الْحَكِيمُ وَمَنْ شَاءَ وَأَرَادَ وَإِنَّهُ لَدُو فَضْلٍ عَلَى
الْعِبَادِ يُعَلِّمُ مَنْ يَشَاءُ مَا يَغْنِيهِ عَنْ دُونِهِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. فَيَا حَبَّذَا
لِمَنْ فَازَ بِعَرَفَانِهَا وَبَلَغَ ذِرْوَةَ الْفَضْلِ مِنْ لَدُنِ حَكِيمٍ خَبِيرٍ. كَذَلِكَ نُؤَلِّقِي عَلَى
الْعِبَادِ مَا سَتَرَ عَنْهُمْ لَعَلَّ يَفْقَهُ نَفْسٌ وَيُظْهِرُ فِي الْإِبْدَاعِ مَا يَتَحَيَّرُ عَنْهُ عُقُولُ
الْعُقَلَاءِ وَأَفْتِدَةُ الْحُكَمَاءِ وَأَنْفُسُ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

